[91] أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: الحسن والحسين فإن خالهما القاسم بن رسول ا صلى ا عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول ا، ثم قال بيده: هكذا يحشرنا ا (1)، ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة والحسين في الجنة، وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة، وأباهما في الجنة وامهما في الجنة، وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة، اللهم إنك تعلم أن من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار. قال: فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى ؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربي أنت أم مولى ؟ قال قلت: بل عربي، قال: فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء ؟ ! فكساني خلعته (2) وحملني على بغلته فبعتهما (3) بمائة دينار، فقال: يا شاب أقررت عيني فوا لاقرن عينك ولارشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم، قال: فقلت: أرشدني، قال: لي أخوان أحدهما إمام والآخر مؤذن، أما الامام فإنه يحب عليا منذ خرج من بطن امه، وأما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه، قال: قلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتى اتى باب الامام، فإذا أنا برجل قد خرج إلي فقال: أما البغلة والكسوة فأعرفهما، وا ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب ا عزوجل ورسوله، فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فقلت: أخبرني أبي عن أبيه جده، قال: كنا قعودا عند النبي صلى ا عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا، فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت: يا أبت عيرتني نساء قريش وقلن: إن أباك وزوجك من معدم (4) لا مال له، فقال لها النبي صلى ا عليه وآله: لا تبكين فوا ما زوجتك حتى زوجل ا من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وإن ا عزوجل اطلع على أهل الدنيا فاختار

---

(1) قال بيده أو برأسه: أشار.
والظاهر ان معنى الجملة أن رسول ا صلى ا عليه وآله ضمهما إلى صدره وأشار إلى الناس: هكذا يحشرنا ا. (2) الخلعة بكسر الخاء الثوب الذى يعطى منحة. كل ثوب تخلعه عنك. خيار المال. (3) في المصدر و (م) فبعتها. (4) المعدم: الفقير.